قصيدة قطعوا الأرحام بين الأخوة

 الشاعر: محمد إقبال

#العصر الحديث #الهند

قطعوا الأرحام بين الأخوة
صيروا الأوطان أس الأمة
قدسوا الأوطان إعجابا بها
قسموا الإنسان أسرابا بها
طلبوا الجنة في بئس القرار
فأحلوا قومهم دار البوار
محق الجنة هذا الشجر
ليس إلا الحرب فيه ثمر
أنكر الإنسان وجه الإخوة
وانتهت قصة الإنسانية
ذهب الإنسان روحا وانقضى
بقيت أقوامه وهو مضى
منصب الدين حواه الساسة
فنمت في الغرب هذي الآفة
دين عيسى بطلت قصته
وخبت في دوره شعلته
عجز الأسقف عن تقديره
حادث الأزلام عن تدبيره
قوم عيسى حقروا بيعته
أبطلوا في سوقهم سكته

مزق الدهري ثوب المذهب
ومن الشيطان قد وافى نبى
ذا الفلورنسي عبد الوثن
كحله أودى بنور الأعين
خط للأملاك سفرا منكرا
وبذور الحرب فينا بذرا
مزق الحق بحد القلم
فطرة تؤثر عيش الظلم
آزر العصر بدا تزويره
خطة بدعا جلا تفكيره
جعل الملك إلاها دينه
كل قبح ناله تحسينه
جعل النفع عيار الذمم
حينما خر لهذا الصنم
صارت الحيلة فنا محكما
ونما الباطل مما علما
خطة للوهن فينا حبكا
في طريق الدهر ألقى حسكا